في الكاظمية

التصويت الخاص نقطة انطلاق للوعود الجديدة

في مركز إعدادية تجارة الصمود في الكاظمية كانت لنا هذه الجولة للاطلاع على سير الانتخابات الخاصة برجال الجيش بكل اصنافه.. وقد تم تصنيف المركز الى صنفين هما (الف وباء) ويضم كل صنف ٦ محطات في كل محطة هناك مدير ومجموعة من العاملين الذين خضعوا الى دورات تأهيلية لمدة ثلاثة ايام للالمام بسير العمل الانتخابي وهم من الطلبة والموظفين.

بغداد/ سها الشيخلي

رجال الجيش يدلون بأصواتهم..
مركز انتخابي خاص.... عدسة: سعد الله الخالدي

نظرة... تفاؤل وفرح

يقول مدير محطة صنف الف وبرقم واحد علاء سعدي مهدي (بكالوريوس آداب) الذي قال: نحن نعمل ليوم الخميس فقط وبدأ دوامنا من الساعة السادسة صباحا وسوف يستمر الى الساعة الخامسة عصراً.. وعملي هو ادارة واشراف على سير الانتخابات لهذا اليوم والخاصة بالعسكريين وعن مفهوم الانتخابات الحالية اجاب علاء:

– انها ممارسة ديمقراطية تحدث أول مرة في العراق بشكلها الحالي وهي ممارسة حضارية تؤكد على نهج الديمقراطية وهذا بحد ذاته امر يدعو الى التفاؤل والفرح وعندما ننتخب فهذا يعني ضمانا لحقوقنا وحقوق الاجيال القادمة.. ويعمل معي ستة من الاخوان لتنظيم سير عمل الانتخاب.

× ما الامر الطريف الذي حدث لكم اليوم؟

– الطريف في الامر ان مجموعة من العسكريين جاءوا للانتخاب يعرفون اسماء المرشحين فقط ولا يعرفون ارقام هؤلاء المنتخبين.. وقد قدمنا لهم العون والمساعدة في البحث عن ارقام تلك الاسماء.. وبهذه المناسبة يشير علاء الى ان الناخبين تعوزهم الدراية والوعي بالعملية وكان من المفروض ان يتم شرح ذلك عبر ندوات شعبية مكثفة او عن طريق وسائل الاعلام.

وكان عدد الناخبين في تلك الساعة قد وصل الى ١٣٧ ناخباً.

مسؤولة التعريف سعاد علي عبد الرزاق (مدرسة) تعمل على تدوين البيانات والمعلومات من الناخب على ظرف خاص وتحيل تلك المعلومات الى موظف اخر الى جانبها ليتسلم الناخب بطاقة الانتخاب.. وتشير السيدة سعاد الى ان الامور تسير سيرا طبيعيا ما عدا بعض الاخطاء من تدوين الاسماء وخاصة اسم الجد.

مسؤول تعريف رقم (١) حسام مهدي صاحب طالب في جامعة بغداد يعمل على تدوين الاسماء وارقام البطاقة التموينية لهم واخذ التوقيع لكل اسم من الناخبين.

ويقول حسام انه دخل دورة في مجلس محافظة بغداد لمدة ثلاثة ايام تدرب فيها على انجاز العمل وعن مفردات الدورة يشير حسام الى انها تضم (منظم طابور، مصدق بطاقة، مراقب صندوق، مدير محطة، مسؤول تعريف رقم واحد ورقم اثنين.. وهناك امتحان وعلى ضوء الامتحات يتم توزيع خريجي الدورة.

× أنت الآن تعمل مسؤول تعريف رقم واحد ما عملك؟

– أقوم بإدراج أرقام البطاقة التموينية في سجل خاص وارسلها بيد الناخب الى مسؤول التعريف رقم ٢ ثم يذهب الناخب الى موظف البطاقات ليتسلم بطاقته الانتخابية وهي مرقمة وبعد ذلك يذهب الناخب الى صندوق الاقتراع ليدون بعيداً عنا جميعاً ما يريد ترشيحه من الارقام واسماء الكيانات وبعدها يذهب الى مراقب الصندوق ويعطى هناك مظروفين الأول يتم إدخال البطاقة فيه ويطوى المظروف الاول ويتم ادخاله في مظروف ثان سري مغلق، هذه هي عملية الانتخابات التي تحرى اليوم لافراد الجيش العراقي.

مصدر البطاقات مازن عبد الرزاق (مهندس) قال: للدي دفتر كبير يضم بطاقات مرقمة تحوي ٥١٣ من الكيانات الداخلة لعملية الانتخابات والى جانبها قوائم لـ٥٧ من أسماء المرشحين للانتخابات، أقوم بقص تلك الورقة التي تحمل تسلسل البطاقات واسلمها الى الناخبين وكل دفتر يضم ٥٠ بطاقة.

مراقب الصندوق يقوم باعطاء المظاريف الخاصة وامامه الحبر الازرق وبعد اتمام عملية الانتخاب يضع الناخب أصبع يده اليمنى السبابة للتأكيد على انه مارس عملية الاقتراع.

مع.. الناخبين العسكريين

كانت وجوه الناخبين تطفح بالبشر والسرور وهم يزاولون أول مرة عملية انتخاب حضارية بهذا الشكل:

قال النائب الضابط احمد عبد الامير علي: أنا الآن جدا مرتاح ومسرور وايماني كبير بالقائمة التي انتخبتها ان شاء الله ان تحقق بعض طموحاتنا لا كلها.. فنحن متواضعون جدا واملنا باقوائم المطروحة ان تكون عند حسن ظننا.

الضابط (.....) قال: انها ممارسة ديمقراطية يجب ان نتعود عليها في بلد غابت عنه الديمقراطية منذ زمن بعيد.

نائب ضابط (.....) قال: على القوائم المطروحة ان تفي بوعدها الذي اعلنت عنه وألا تكون مثل القوائم السابقة اقوال فقط.. نريد ان نرى أفعالاً ملموسة على ارض الواقع فقد شبعنا من الوعود.

كتابة على الحيطان

على بركة الديمقراطية

عامر القيسي

كان الاقتراع الخاص باكورة انطلاقة العملية الديمقراطية العراقية وتوديعاً ميموناً لعام ٢٠٠٨ لانتخابات مجالس المحافظات التي لو جرت في أجواء شفافة وسليمة سترسم خارطة سياسية جديدة للعراق الجديد.

سيذهب المشككون الى ابعد الحدود في خطابهم وممارساتهم التشكيكية في العملية الديمقراطية والانتخابات تحديدا برغم كل الملاحظات والآراء التي قيلت فيها محاولين في ذلك اعثار الخطوات الجنينية لهذه الممارسة الجديدة على وعي وثقافة وممارسات الشارع العراقي الذي لم يكن يعرف في (انتخابات) ما قبل سقوط سلطة الرذيلة غير قائمة الحزب الواحد والرئيس الواحد والفكر الواحد واللون الواحد.

نستطيع القول بكل ثقة ان حيرة المواطن العراقي الآن اقل من حيرته في الانتخابات المتنوعة السابقة التي جرت بعد التاسع من نيسان ٢٠٠٣ (الجمعية الوطنية، مجلس النواب، مجالس المحافظات، الاستفتاء على الدستور) وصار المواطن، برغم الضغوط الكثيرة الموجهة عليه، يتلمس الى حد ما طريقه نحو الاختيار الاكثر قربا من ممثليه الحقيقيين والاكثر بعدا عن قوى اعمائه في سحابات الطائفية والقومية والمذهبية في الانتخابات السابقة عام ٢٠٠٥.

سيذهب المشككون الى ابعد الحدود في خطابهم وممارساتهم التشكيكية في العملية الديمقراطية والانتخابات تحديدا برغم كل الملاحظات والآراء التي قيلت فيها محاولين في ذلك اعثار الخطوات الجنينية لهذه الممارسة الجديدة

نقولها منذ الآن ان السهام ستوجه لهذه العملية الديمقراطية حتى لو جرت وفق مقاسات ومعايير سويدية أو فرنسية أو امريكية ذلك ان بعضهم لا يريد ان يرى شيئا الا الذي يريد ان يراه برغم كل المتغيرات النوعية التي حدثت وتحدث في مجمل بنية العملية السياسية، ونقولها بكل وضوح ان العملية الانتخابية الجارية الآن لن تكون صافية كالبلور، الأكيد ان خروق ستحصل من قوى تعتقد بان وجودها أبدي وان البقية ليس سوى ديكور ورتوش للعملية الديمقراطية في العراق، ستحدث الكثير من الخروق التي لا نتمناها ولكن ما كل ما يتمنى المرء يدركه، ولكن الذي سيحدث أيضاً ان رقعة الممارسة الديمقراطية تتسع وفهمها يتعمق ووعي المواطن والشارع العراقي يتصاعد وان الشعارات الطائفية والعنصرية كلح لونها وتوارت عن الانظار بنسب كبيرة مما يشير الى فشل طروحاتها وخجل هذه القوى من طرحها مرّة ثانية، بعض القوى تخلت عنها ليس قناعة لكنها ادركت تماما ان وعي الشارع العراقي (دون مبالغة به) لم يعد باغلبيته ومن جميع الفئات والطوائف بفتح ابواب وعيه وعقله لمثل هذه الافكار الظلامية.

انطلاق انتخابات مجالس المحافظات

الطريق إلى عراق ديمقراطي جديد

بغداد/ إيناس طارق

أجواء أمن وهدوء في مركزي القادسية ومستشفى اليرموك والاقتراع الخاص عندما تقدمت مريم من صندوق الاقتراع بزيها العسكري وهي منتسبة في سلك الشرطة الوطنية كانت محط إعجاب أنظار القنوات الفضائية والإعلامية لانها لم ترفض تصويرها على العكس ارتدات قبعتها العسكرية وتحدثت بطلاقة وثقة وقالت انا سعيدة اليوم ان أقف في طابور الانتخاب مع بقية زملائي منتسبي وزارة الداخلية والدفاع لانني اعتبر ذلك اكبر انجاز تحقق للمرأة العراقية في العراق الجديد التي تطمح الى التغيير والمساواة.

ثانوية النضال للبنات في ساحة النسور (مركز القادسية) ٤ استقبل أكثر من ٦٨٦٠ منتسباً من وزارة الداخلية والدفاع جميعهم كانوا مستعدين للاقتراع بكل معنى الديمقراطية ودون اي ضغوط سياسية يمكن ان تؤثر في سير العملية الانتخابية لمجالس المحافظات.

المقدم فارس خبير متفجرات تحدث لـ(المدى) قائلاً: لقد استطعنا توفير طوق امني لجميع المراكز الانتخابية المعتمدة في مدينة بغداد ويعتبر مركز القادسية (٤) الخاص بمنتسبين رجال الداخلية والدفاع والذي استقبل اعداداً كبيرة قدمت الى المركز بشكل اعداد متباينة بشكل منظم ولا يسبب ارباكاً لرجال الداخلية والدفاع في توفير الامن والاستقرار وهذا المركز مخصص للمنتسبين من ساكني مدينة بغداد (كرخ ورصافة) وقد تم ابلاغهم قبل عدة ايام بتجهيز شهادة الجنسية والبطاقة التموينية.

المركز الانتخابي

يحتوي المركز الانتخابي على تسع محطات انتخابية كل محطة تضم عدداً من المراقبين لكل قائمة مرشحة للانتخاب ويكون مسموحاً لكل قائمة مراقب واحد فقط داخل محطة انتخابية واحدة منعا للازدحام الذي قد يسبب ارباك العمل لاعضاء المفوضية والمنتخبين.

يقول قاسم (.....) مراقب منسب من لجنة المفوضية العليا للانتخابات: ان كل محطة في المركز تتكون من ثلاثة أعضاء العضو الأول يعرف باسم الموظف المسؤول عن التعريف يقوم بتدوين اسم الناخب استنادا الى تدقيق اسمه في شهادة الجنسية ورقم بطاقته التموينية وفي حالة عدم جلب المنتخب البطاقة التموينية يطلب منه الاتصال المباشر بعائلته لتزويده بالرقم الصحيح ويبلغ المنتخب اذا كان رقم البطاقة التموينية غير صحيح فان ترشيحه يهمل.

الموظف الثاني أيضاً موظف تعريفي يساعد الناخبين في الاستدلال على معلومات تساعده على فهم العملية الانتخابية لان بعضهم قد يجهل المعلومات الاولية فلا ضير في مساعدته بشرح بعض المعلومات الاولية الواضحة ولا توجد علاقة للموظف بترشيح قائمة او مرشح فذلك مخالف لكل القوانين والمنتسبين لديهم علم بذلك .

الموظف الثالث وظيفته تقديم استمارة تختم امام الناخب وقائمة تضم اسماء القوائم المرشحة اضافة الى ظرف ابيض مختوم من لجنة الانتخابات وبعد ذلك يذهب المنتخب الى صندوق الاقتراع المغلق وقبل وضعه الظرف داخل الصندوق (صندوق الاقتراع) يبصم بسبابته بحبر أزرق ويخرج من القاعة الانتخابية او محطة الاقتراع.

احد المنتسبين في وزارة الداخلية علق بالقول عندما اخبرونا بقدوم موعد الانتخابات خصوصا للمنتسبين لضمان استعدادهم لتوفير الامن والاستقرار في يوم الانتخاب المصادف (٢٠٠٩/١/٣١)

الكادر الطبي والراقدون في المستشفيات يصوّتون..
مركز انتخابي خاص.... عدسة: مهدي الخالدي

جميعنا قدمنا دون تردد الى مركز الاقتراع لان جهودنا السابقة والحالية لاستتباب الامن والاستقرار كان دليلا على رغبة كل العراقيين بالتغير والحرية وتحقيق مستقبل واحد بعيداً عن المحاصصة ونحن هنا بكل ثقة واحترام وتعاون مع الجميع لتحقيق هذا التغيير.

وقد شهد المركز تنظيماً واضحاً بشكل سهل من اجراء عملية الاقتراع في اجواء بعيدة عن أي ضغوط سياسية واعطاء المراقبين المنسبين من المرشحين للانتخابات حرية تسجيل اسماء المراقبين وارقام الاقفال الخاصة بصناديق الاقتراع.

وتحدث حيدر مراقب من قائمة الائتلاف العراقي قائلاً: ان عملية الاقتراع في المركز جيدة ومنظمة ولا توجد اختراقات حتى الآن.

وأضاف حسين منتسب من المفوضية العليا للانتخابات ان الوقت المقرر لإجراء الانتخاب حدد من الساعة السابعة صباحا وحتى الخامسة مساء وفي حالة وجود منتخبين فان الوقت المحدد يمتد ساعة اوساعتين ولاضير في ذلك لان الهدف الاساس هو اكتمال العملية الانتخابية بشكل صحيح ويمكن التماس ذلك من الإقبال الكبير للمنتسبين في وزارة الداخلية والدفاع.

مستشفى اليرموك؟

وقد جرت انتخابات لجميع منتسبي مستشفى اليرموك والمرضى الراقدين في المستشفى وتحت إشراف مباشر من المفوضية العليا للانتخابات.

وتحدث العقيد (.....) المسؤول عن أمن المستشفى ان منتسبي الداخلية والدفاع قد اقترعوا بشكل ديمقراطي، إضافة الى الأطباء المقيمين في المستشفى والمرضى الراقدين عن طريق محطة متنقلة مصحوبة بمراقبين من المفوضية العليا للانتخابات واعلاميين يرافقون هذه المحطة الجوالة .ومن يقوم بالتصويت الذي يثبت عدم نزوله الى سكناه بتاريخ (٢٠٠٩/١/٣١) يحق له الانتخاب في هذا اليوم.

يقول محمد صباح احد المرضى الراقدين في المستشفى وقد اجرى عملية لرفع الكلى: لقد بلغتنا إدارة المستشفى بضرورة جلب البطاقة التموينية لتدوين الرقم حال القيام بالانتخاب وساعدني اخي المرافق لي في المستشفى من إجراء الاقتراع ودون أي ضغوط من أي جهة كانت بالعكس كان التعامل بشفافية من قبل الجميع.

بشائر الخير

عدسة: المدى